Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجامعة الأمريكية ـ عن نفسه، أنه أخبر طلابه بأن هذا الكتاب قد يصيب المسلم بضيق أو غثيان ، وذلك لإمعان كاتبه الفرنسي في الطعن على محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ (الأهرام عدد ٢٩ مايو ١٩٩٨م) .

ومن العجيب حرص رودينسون على التنبيه على أنه أضاف بعض كلمات إلى الترجمة الإنجليزية ، والتي لم تكن في الأصل الفرنسي ، ولكنه لم يتورع عن إضافة أو نقل أخطاء كثيرة ومغالطات شنيعة ضد دين تعتنقه قلوب أكثر من مليار مسلم في العالم ، وضد نبي تصلي عليه أمته وتسلم بعدد أنفاسها كل يوم . ولولاه ـ صلي الله عليه وسلم ـ لما صحت العقيدة ، ولما صححت تلك الأخطاء التي عششت في عقول البشر ، ولما عم نور الله وشع نور الضمير في أرجاء المعمورة ، ولما قام للدين دولة في قلوب العالمين إلى يوم الدين .

ومن العجيب أيضًا أن روديسون في مقدمته يعترف بفضل صديقه الكولونيل برنارد فيرنير ويشكره لأنه صحح له معلومة عن طبيعة الجمل (P. X 1X) ولكنه للأسف لم يستطع أن يصحح موقفه من خير البيين ، ولم يحاول كذلك أن يبحث عمن يصحح له أحكامه الخاطئة على الإسلام والمسلمين .

من أخطاء الكاتب الشنيعة بصفة عامة أنه يعتبر المعلومات التي جاءت بها الروايات الصحيحة عن محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرافات ، ونسيج من الخيالات ، وأما الروايات الضعيفة ، والمعلومات المغلوطة فهي عنده روايات حقيقية وصحيحة . وهو إذ يقرر أنه بكتابه هذا كان يهدف إلى وضع رواية عن محمد تسهل قراءتها ، فإنه من المغامرة غير العلمية أن يحقق رودينسون هذا الهدف على حساب أعظم رجل في تاريخ الإنسانية ، رجل جاء بالحق وبه نادى ، وجاء بالحقيقة من عند الله وإليها دعا ، ووضع على أساسها قواعد أعظم أمة وحضارة في التاريخ . فحياة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ثم إنما تقوم على الحقائق لا على الأساطير . ومن الملحوظات العامة أيضًا أن الكاتب يعتمد على كتب المستشرقين وترجماتهم للقرآن الكريم دون أن يفحصها فحصًا علميًّا أو يتوقف عندها مليًّا ، ولذلك فقد أمدته هذه الكتب وتلك الترجمات بلا شك بالمعلومات والأحكام غير الصحيحة بالمرة حول الإسلام ، فعلى سبيل المثال يشير رودينسون إلى كتاب تور أندري وهو بعنوان «محمد الرجل ودعوته» (لندن ١٩٣٠م) الذي ركز فيه المؤلف على التحليلات النفسية للمادة العلمية التي أساء في اختيارها من المصادر الإسلامية ، وذلك دون فحص أو تقويم ليقدم من